

## أول مؤتمر للرابطة العربية لحدائق الحيوانات والأحياء المائية (تكملة)

تضمن برنامج المؤتمر جلسات عامة وسلسلة من ورش العمل المسيرة لمراجعة مسودات وثائق الحوكمة المقترحة للرابطة. ضمت مسودات الوثائق التي نوقشت بالتفصيل مدونة لقواعد السلوك ومدونة للممارسات ودستورا. جرى في جو من الحماس والتعاون من مجموعات العمل توثيق سلسلة من التعديلات والاضافات والتوضيحات ستشكل أسس الوثائق النهائية.

في اختتام الجلسة النهائية اتفق بالإجماع على التوصيات التالية

- أن يتم توثيق مدونات قواعد السلوك والممارسات والدستور للرابطة العربية لحدائق الحيوانات والأحياء المائية التي اتفق عليها وأن ترفع لجميع المندوبين للموافقة. وأن تترجم إلى اللغة العربية.
- أن تنشأ حديقة حيوان العين مكتب الرابطة وأن تتولى دور التنسيق لشؤونها.
- أن تنشأ حديقة حيوان العين لجنة النواة للمندوبين (للاشهر ١٢ القادمة) للقيام بتنفيذ الدستور الذي اتفق عليه.
- أن تجتمع الرابطة مرة أخرى في نوفمبر ٢٠١٤.

لقي أول مؤتمر للرابطة العربية لحدائق الحيوانات والأحياء المائية نجاحا عظيما وسيشكل أسس التطور المستقبلي. رغم أنه لا زال هناك الكثير مما يجب القيام به في وضع إطار الحوكمة وإرساء معايير رعاية الحيوان في المنطقة. فإن خطوة عظيمة قد اتخذت نحو تحقيق رابطة لحدائق الحيوانات والأحياء المائية خاصة بهذه المنطقة.

## التقدم المحرز

لاحقا لاجتماع التواصل الإقليمي الناجح، شرعت حديقة حيوان العين في الأشهر ١٢ التالية بتسيق التواصل بهدف استضافة أول مؤتمر للرابطة العربية لحدائق الحيوانات والأحياء المائية سيعرض فيه إطار العضوية على الوفود. تحقق ذلك أخيرا في المؤتمر الذي استضافته حديقة حيوان العين للمؤتمر في أيام ١٠ إلى ١٢ ديسمبر ٢٠١٣ تحت شعار منطقة واحدة رؤية واحدة خطة واحدة.

حضر الاجتماع أكثر من ٦٠ مندوبا من مؤسسات حدائق الحيوانات والأحياء المائية في الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وقطر والبحرين والكويت وعمان والأردن، وقدموا عروضاً وتقاير في عدة مواضيع بما فيها برامج الصون، ومبادرات التعليم، وإدارة الحيوان، والأبحاث البيطرية، وتدريب الموظفين وإدارة المعارض. كان المتحدث الرئيس هو السيد جون نيوي، المدير التنفيذي لصندوق الحفاظ على الصحراء، الذي تحدث عن مشاريع الحفاظ المختلفة التي يجري تنفيذها في منطقة الصحراء الكبرى بشمال أفريقيا، والتأثير الذي يمكن أن تحدثه حدائق الحيوان في مثل هذه البرامج مباشرة أو بمشاركة مع الصندوق.



معاينة المندوبين لمركز الحياة البرية الجديد بالعين

## تدشين مشروع الغزال الرملي بمحمية الكائنات الحية والفطرية، سلطنة عمان

خليفه بن حمد الجهوري وقيس بن عبدالله الرواحي  
محمية الكائنات الحية والفطرية، مكتب حفظ البيئة بديوان البلاط السلطاني، سلطنة عمان  
kjawhari@gmail.com&qalrawahi@hotmail.com

مفردات رئيسية: الغزال الرملي العربي، سلطنة عمان، محمية الكائنات الحية والفطرية، نقل الحيوانات، الإدارة في الأسر

## مقدمة

تاريخيا عاش الغزال الرملي (المعروف بالريم) في البيئات الرملية المفتوحة لشبه الجزيرة العربية عبر العراق والأردن وسوريا الى جنوب تركيا (مالون وكينجزوود ٢٠٠١ في وشر وآخرين ٢٠١٠). وفي سلطنة عمان عاش الغزال الرملي في الرمال المفتوحة لصحراء الربع الخالي ورمال الشرقية (المعروفة برملة وهيبة)، وقد تصل في بعض الأحيان الى الهضبة الحسبوية بمحافظة الوسطى. وفي مسح أجرته الهيئة السعودية للحياة الفطرية في عام ١٩٩٠م نتج عنه مشاهدة قطعان لغزلان الريم على الحدود بين البلدين في نطاق يصل مداه ٣٠ كيلومترا. وفي عام ٢٠٠٠م أجرى ماسولو وآخرين (٢٠٠٨) مسحا في الجانب العماني من صحراء الربع الخالي استمر لمدة يومين باستخدام السيارات، وقد نتج عنه مشاهدة ٤٤ وتتبع أثر ٣٤ غزال رملي وهو ما مجموعه ٧٨ غزالا رمليا (بمعدل كثافة تقديرية ٢٦، ١ غزال لكل كيلومتر مربع).

ومن سوء الطالع في السنوات الأخيرة أن تعرضت الغزلان الرملية الى عمليات صيد مكثفة بالإضافة الى تدمير بيئاتها الطبيعية، فالظفرة الاقتصادية غير المسبوقة التي حلت بالمنطقة وتوفر مركبات الدفع الرباعي والبنادق الآلية أدت الى فناء

شبه تام لهذا النوع البري. واليوم يندرج الغزال الرملي العربي تحت تصنيف "معرض للانقراض" ضمن القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض لدى الاتحاد الدولي لصون الطبيعة.

وقد قامت العديد من دول الانتشار الطبيعي للغزلان الرملية بتربية مجموعات منها في حدائق الحيوان ومراكز الإكثار، واستخدمت أعداد منها فيما بعد في برامج التوطين/إعادة التوطين في البراري. فعلى سبيل المثال قامت المملكة العربية السعودية خلال التسعينيات بإعادة توطين مجموعة أسيرة من الغزلان الرملية في محمية محازة الصيد وهي محمية مسيجة تقع على بعد حوالي ١٥٠ كيلومتر شمال شرق مدينة الطائف (نير الحق وسميث ١٩٩٦).